المحاضرة الخامسة: فهم اللغة وإنشاء اللغة

المهارة هي كل نشاط حركي أو عقلي يقوم به الفرد المتعلم بإتقان وفعالية في فترة زمنية قصيرة، و يشترط في أداء هذا النشاط الدقة والسرعة والكفاءة في تد رج متناسق قصد تحقيق أهداف معينة بأقل جهد

أ- مهارة فهم اللغة (الاستماع)

لمهارة الاستماع أهمية بالغة في تعلم اللغة لذا وصف ابن خلدون السماع بأبي الملكات إذا صلح صلحت الملكات الأخرى وإذا فسد فسدت أيضا. والسماع ثالث درجات: - السمع عملية عضوية فطرية: وهو التقاط الأذن لكل األصوات المفهومة في غير المفهومة، اللغوية و علي اللغوية. - االستماع عملية مقصودة: وهو أن يميز ما يسمعه بتركيز انتباهه إلى حديث المستمع و محاولة فهمه. -الإنصات: و هي درجة أعلى من السابقة إذ يركز المستمع فقط إلى الكلمات والعبارات وتفسير معانيها بل تتعدى إلى التحليل والنقد والتقويم

 معيقات الاستماع:

قد يعيق االاستماع الجيد معيقات منها ما هو متصل بالمستمع )مشكالت عضوية خلفية أو مشكالت نفسية عقلية(. و منها ما هو متعلق بالمتكلم )عيوب نطقه( و منها ما هو متعلق بالمادة المسموعة )غير متماشية مع قدرات المتعلمين العُمرية و العقلية( و غير مناسبة لميوله لدر، و أخرى متعلقة بالبيئة. - لذا فإن مهارة االستماع ليست مهارة قاعدية في التعليم بل أصبحت من أهم اللسانيات العصبية والنفسية التي يقام عليها أي تخطيط لتغيير السلوك الفردي. ويمكن فصل مهارة الكالم عن مهارة االستماع خاصة في المراحل العمرية المبكرة، و قد أثبتت الدراسات أن 70 %من ساعات يقظة الإنسان في نشاطه اللفظي موزعة بين 40 %استماعا، 30 %حديثا 15 %قراءة، 11 %كتابة.

 ب- مهارة إنشاء اللغة: الكلام/ التعبير/ التحدّث(: وهي القدرة على التعبير اللغوي عن أفكار أو مشاعر أو رغبة بواسطة أصوات متسلسلة مكونة للكلمات والجمل تخضع لقواعد اللغة، من أجل إيصالها إلى المستمع. ويعد الكالم أساس التواصل، و يشرط فيه االستعماالت السليمة للغة من خالل اختيار البدائل الممكنة التي تقدمها له اللغة. تتم عملية الكالم عن طريق:

: أ- استجابة المتكلم لحاجته النفسية في التعبير عن فكرة أو شعور أو رأي أو إجابة ... ب- الترميز: بعد تحديد األفكار وتنظيمها يحتاج المتكلم إلى ألفاظ ينتقيها من مخزونه اللغوي وفق تركيب سليم خاضع لقواعد لغته ولمقتضى حال السامع وسياق الكالم المستخدم بينه وبين المستمع - مرحلة النطق وهي استجابة ظاهرة عن طريق األصوات.

 -طرائق تدرس مهارة الكالم: أ- الطريقة المباشرة: يتم فيها التدريس على الربط بين الكلمات ومعانيها باستخدام أسلوب المحاكاة و الحفظ. و هي طريقة معزولة عن باقي المهارات األخرى. ب- الطريقة السمعية البصرية: يكون تعليم اللغة أوال بتعليم االستماع إلى الكلمات والتراكيب ثم النطق بها، ثم ينتقل إلى تعليم القراءة و الكتابة. ج- الطريقة الحوارية/ طريقة المناقشة: يعتمد فيها المعلم الحوار و المناقشة لتعلم المتعلم الكالم باعتماد معارفه و خبراته السابقة من خالل توجيه نشاطه العقلي. د- الطريقة التواصلية: تهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على استخدام اللغة كوسيلة اتصال لتحقيق أغراضه المختلفة وهي ال تهمها اللغة في حد ذاتها بل تعتبرها وسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية من خلال خلق مواقف واقعية حقيقية الاستعمال اللغة.